

¹ وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ² وَاصْطَفَى الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلًا. ³ فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ، لِمَ أَذَا كَسَرْنَا الْيَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. لِنَأْخُذْ لِنَتَفَسِّنَا مِنْ شَيْلُوهُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا. ⁴ فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَالِي حَفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ. ⁵ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنْ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هَتَافًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. ⁶ فَسَمِعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهَتَافِ فَقَالُوا، مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْهَتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَعَلِمُوا أَنْ تَابُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. ⁷ فَخَافَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِأَتِهِمْ قَالُوا، قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ. وَقَالُوا، وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ أَمْسٍ. وَلَا مَا قَبْلَهُ. ⁸ وَيْلٌ لَنَا. مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁹ تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رَجَالًا أَيْهَا الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِيُثَلَّاهُ تَسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رَجَالًا وَحَارِبُوا. ¹⁰ فَحَارَبَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ، وَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِدًّا. وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا رَجُلًا. ¹¹ وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ. وَمَاتَ ابْنَا عَالِي حَفْنِي وَفِينَحَاسُ. ¹² فَكَرِضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَتَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ¹³ وَلَمَّا جَاءَ فَإِذَا عَالِي جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يَرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا لِأَجْلِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ¹⁴ فَسَمِعَ عَالِي صَوْتَ الصَّرَاحِ فَقَالَ، مَا هُوَ صَوْتُ الضَّجِيجِ هَذَا. فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَالِي. ¹⁵ وَكَانَ عَالِي ابْنُ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَضَعْفَتِ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ¹⁶ فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي، أَتَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ. فَقَالَ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي. ¹⁷ فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ، هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنَاكَ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ، وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ. ¹⁸ وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ¹⁹ وَكَنَّتْهُ امْرَأَةٌ فِينَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخِذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلِهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. ²⁰ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَاقِفَاتُ عِنْدَهَا، لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَ ابْنًا. فَلَمْ تَجِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا. ²¹ فَدَعَتِ الصَّبِيَّ إِيْخَابُودَ قَائِلَةً، قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَالْأَجَلَ حَمِيهَا وَرَجُلِهَا. ²² فَقَالَتْ، زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ.